# القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي في الرؤية الاخراجية المعاصرة
# مسرحية ( كلكامش ) أنموذجاً

**م د. أنتصارفليح فدعوس**
**جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية**

***The Transformative Power of Artificial Intelligence in Contemporary Directorial Vision The play ( Gilgamesh ) is an example***

***Dr. Antsar Falih Fadeus***
***University of Baghdad/College of Fine Arts/Department of Art Education***

المستخلص

شهد التاريخ المسرحي ثورات فنية وتقنية في نهاية القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة وكان هدف تلك الثورات ،هو توجه فكري لصانع العرض ( المخرج)والعمل على مغادرة كل ماهو قديم وتقليدي للخروج من الأطر والقوالب الثابتة والتحرك لأنتاج اشكال فنية متجددة ، تحاكي التطور التقني والتكنولوجي والأنفتاح الفكري والثقافي ، والمخرج المعاصر يبتدع لغة بصرية مقرؤة بمفردات الخطوط والكتل والأحجام وفق وجهة نظر فلسفية جمالية متفردة ، واليوم نعيش عصر الرقمية وآخرها الذكاء الاصطناعي وامكانياتة الهائلة وقوته التحويلية على كافة المجالات ، ومنها الفن المسرحي , جاء البحث في اربع فصول : الآول : الأطار النظري وتناول مشكلة البحث وتمحور بالسؤالين الأتين١- كيفية تطبيق برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي للرؤية الإخراجية - ٢-كيفية تمكين المخرج وتحفيزه لتقديم رؤية معاصرة ،واهمية البحث والأستفادة منه في الدراسات المسرحية وخصوصاً طلبة الدراسات العليا والمؤسسات الفنية ذات العلاقة ، وهدف البحث؛ تعرف القوة التحويلية في الذكاء الاصطناعي وانعكاسها في الرؤية الإخراجية - الجديدة وحدود البحث عام ٢٠٢٢وفي كلية الفنون الجميلة ، مسرح الرواد وموضوع البحث (القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي في العرض المسرحي المعاصر)لمسرحية (كلكامش) اعداد واخراج حسين علي هارف ) وحدد البحث بعض المصطلحات والتعريفات الإجرائية . وفي الفصل الثاني الأطار النظري: تضمن مبحثين : الأول القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي والثاني تشكلات الرؤية الإخراجية - في العرض المسرحي المعاصر، وتوصل البحث الى ابرز المؤشرات والمعطيات ومنها:تطبيقText-to-Iamge Generation مناسب جداً بتحويل خيال كلمات النص الى صور قائمة وانشاء عميق.وفي الفصل الثالث أجراءات البحث : مجتمع البحث ومنهج البحث الوصفي التحليلي وادوات البحث وتحليل العينة ، وفق المؤشرات ومعطيات الأطار النظري وفي الفصل الرابع نتائج البحث ومن اهمها:ساهمت تقنيات وبرامجِ AIفي إضافة أساليب ورؤى جديدة في فن الأخراج الرقمي ، وجاء في الاستنتاجات :الذكاء الاصطناعي والرؤية الإخراجية - هما تفاعل فني واجتماعي ، ويمكن عمل شراكة وإتاحة فرص ابداعية بينهما، وفي التوصيات: تطوير البرامج النظرية والتطبيقية واقامة ورش عمل في كليات الفنون واقسامها، واختتم البحث بقائمة المصادر والمراجع والخلاصة .

الكلمات المفتاحية: القوة التحويلية، الذكاء الاصطناعي ، الرؤية الإخراجية -.

## Abstract

to attest the date Theatrical artistic and technical revolutions at the end of the twentieth century and the beginning of the third millennium. The goal of those revolutions was an intellectual orientation of the show maker (director) and the work to leave everything old and traditional to get out of fixed frameworks and templates and move to produce renewed artistic forms that mimic technical and technological development and intellectual and cultural openness . The contemporary director creates a readable visual language with the vocabulary of lines, blocks and sizes according to a unique philosophical and aesthetic point of view. Today we live in the digital era, the latest of which is artificial intelligence. And its enormous potential and transformative power in all fields, including theatrical art. The research came in four chapters: The first : The theoretical framework and dealt with the research problem and centered on the following question: How to apply artificial intelligence programs and applications to the contemporary directorial vision in theatrical presentation ?And the importance of research and benefiting from it in theatrical studies in particular. Graduate students and relevant technical institutions, and the goal of the research: Know the transformative power of artificial intelligence and its reflection in directorial vision The new limits of research in 2022 and at the College of Fine Arts, Pioneer Theater. The subject of the research is (the transformative power of artificial intelligence in contemporary theatrical performance) for the play ( Gilgamesh ), prepared and directed by Hussein Ali Haref. The research identified some terms and procedural definitions. In the second chapter, the theoretical framework : It included two sections: the first is the transformative power of artificial intelligence and the second is the formations of the directorial vision in contemporary theatrical presentation .The research reached the most prominent indicators and data, including: The application of Text-to- Iamge Generation is very suitable for transforming the imagination of text words into existing images and deep creation. In the third chapter, research procedures : the research community, the descriptive analytical research method, research tools, and sample analysis , according to indicators and framework data .Theoretical, and in the fourth chapter, the results of the research, the most important of which are :AI technologies and programs have contributed to adding new methods and visions to the art of digital directing . The conclusions stated : Artificial intelligence and the directing vision are an artistic and social interaction, and it is possible to create a partnership and provide creative opportunities between them, and in the recommendations: Develop Theoretical and applied programs and holding workshops in arts colleges and departments. The research concluded with a list of sources, references, and a summary

The key words ; transformative power,Artificlal lntelligence,Directorial vision

الفصل الاول (الأطار المنهجي)

مشكلة البحث:

أن التقنيات الرقمية المستدامة والديناميكية الخلاقة حققت تحولات كبرى، عرفها العالم في العقود الأخيرة وعلى مختلف العلوم والمعارف البشرية على هذا الكوكب، واضحى العلم والفن يتحركان نحو التحولات الهائلة، وفي الفن المسرحي تحديداً ،دخل المخرج مرحلة جديدة وأنصبت جهوده على تحديد أدواته المسرحية والإبداعية ، وتحرك للسير مع شروط التحول، وشهد العرض المسرحي المعاصر تحولا ملحوظا بفضل انفتاحه على العالم المسرحي، وأسعفت صانع العرض في توسيع آفاق رؤيته الإخراجية –، وتغيير أدوات أشتغالاته ، وكثيراً من مفاهيمه وثقافته المسرحية وخصوصاً في هذا العصر ،عصر الثورات الرقمية وأحدثها (الذكاء الأصطناعي)وقوة تحولاته التي أفاقت كل التصورات والأمال ، والتحول الإبداعي من النص المكتوب الى العرض الدرامي المرئي بوسائط تقنية جديدة وتطبيقات وبرامج تمثل القوة التحويلية . وبناءاً على ما تقدم تتمحور مشكلة البحث ، بالأستفهامين الأتيين:١–كيفية تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي للرؤية الإخراجية – ٢– كيفية تمكين المخرج وتحفيزه لتقديم رؤية معاصرة وفنا جاذباً ووعياً متقدماً.

أهمية البحث :

تكمن في إيجاد أساليب جديدة ، ونهج حديث للرؤية الإخراجية – يواكب العصر ، والسعي الى إيجاد أفكار وتعبيرات جمالية من استخدام الذكاء الاصطناعي ، وتجاوز الأطر التقليدية، وأثراء الأداء الإبداعي لإنتاج عروض مسرحية متميزة . ويفيد البحث المخرجين والمصممين ومطوري البرامج الحاسوبية ، والدارسين في أقسام، التربية الفنية والمسرحية لكليات الفنون، والباحثين في الدراسات العليا.

هدف البحث :

يسعى البحث الى:

تعرف القوة التحويلية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وانعكاسها في الرؤية الإخراجية

حدود البحث :

الحد الزماني: عام ٢٠٢٢

الحد المكاني: بغداد –كلية الفنون الجميلة( مسرح الرواد )

الحد الموضوعي: القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي في الرؤية الإخراجية – لعرض مسرحية (كلكامش) اعداد واخراج حسين علي هارف قسم التربية الفنية.

تحديد المصطلحات:

القوة : لغوياً/ عرف اللغويون القوة بأنها ضد الضعف، وهي تمكن الانسان من أداء الأعمال الشاقة، وتأتي القوة بمعنى الجد في الأمر وصدق العزيمة ، والقوة هي إحدى المفردات التي توقف عندها كل المفكرين، وذهبوا الى ان معناها هو القدرة على الفعل والاستطاعة، وعلى التأثير والنفوذ والسلطة ( ١ ،ص١٢٩٦ )أما اصطلاحا، فقد عرفها علم الاجتماع بانها القدرة على إحداث امر معين مؤثرفي السلوك ومبعث نشاط وطاقه وحركة ،إقدام وشدة قوه مركزية جاذبة٠( ٢ ،ص ٢١٠ )

التحويلية: لغوياً /تحول(فعل)تحول الشيء ، مطاوع، حولَ: تغير، أنقلب، تحول من حال الى حال: تحول الماء الى بخار( ٣ ،ص٢٥٩ )والتحويلية كلمة اصلها ( الفعل)تحويل في صورة مفرد مذكر وجذرها (حول) وجذعها(تحويل) ( ٤ ،ص ١٩٠) واصطلاحاً: التحولات ( تغير يلحق بالأشخاص والأشياء وهو قسمان: تحول في الجوهر او حدوث صورة جوهرية جديدة ، تعقب الصورة الجوهرية القديمة، وهو انقلاب او تغير في الكيف او الفعل ،والتحول هو الغلاف الذي يحوي التغيرات والانتقالات

في النظم التركيبية للأشياء، ولا يتم ذلك إلا باتخاذ العناصر التركيبية شكل نظام جديد) ( ٥ ،ص ١٠٩ ) والتعريف الإجرائي للتحولات : تغير يحدثه فعل الوعي للأشكال والمضامين الفكرية لشيء ما للحصول على معنى وشكل جديد.

التعريف الإجرائي للقوة التحويلية :هو القدرة والطاقة التأثيرية لتغيير الصور الجوهرية وتركيب شكل جديد يتناسب مع معطيات المضامين الفكرية المعاصرة.

الذكاء الاصطناعي:

لغوياً: يتكون من كلمتين (Artificial) وتعني الى شيء مصنع او غير طبيعي (Intelligence)

وتعني القدرة على التفكير والفهم ، والذكاء الاصطناعي يعني القدرة المعرفية على التعلم والتعامل مع المشكلات ، بمعنى أنه يأخذ من العقل البشري ، وكيفية تعلم الإنسان كأساس لتطوير البرمجيات ولأنظمة الذكية.( ٦ ،ص٣٥ )

اصطلاحاً: مصطلح صاغه (جون مكارثي) البروفيسور بجامعة ستانفورد عام ١٩٥٥، وعرفه (علم وهندسة صنع آلات ذكية). ( ٧ ،ص١ ) ووردت تعريفات كثيرة في كثير من الأبحاث التي تعمل على برمجة الألات والتصرف بطريقة ذكية لتحاكي العقل البشري ، ويعرف بأنه : ( آلة او برنامج كومبيوتر يستخدم الذكاء الإنساني في إكمال مهمة ما من خلال التخطيط والتعلم والفهم وحل المشكلات والتبرير والتوقع ( ٨،ص٧)

التعريف الإجرائي للذكاء الاصطناعي :

هو إنشاء برامج في الحاسوب الذكي وتطبيقاته الجديدة ، تدمج في المهام التي يقوم بها الفنان

وإنجازها بشكل جميل، وتتطلب عمليات عقلية عالية ( تنظيم الذاكرة والتعلم الأدراكي والتفكير النقدي)وتتصرف بطريقة ذكية لتحاكي العقل البشري.

الذكاء الاصطناعي : هوتلك التكنولوجيا التي تعتمد عليها برامج وتطبيقات المساعدة الصورية والصوتية الرقمية في اجهزة الحاسوب ( ٩ ، ص١ )ويعرف بأنه مجموعة من الاساليب والطرق الجديدة ،في برمجة الأنظمة المحاسبية والتي تستخدم ، لتطوير أنظمة تحاكي بعض عناصر الذكاء الإنساني ،وتسمح بعمليات استنتاجية في ذاكرة الحاسوب(١٠،ص١٣) كما يعرف ايضا : آلة

أو برنامج حاسوب أستخدم الذكاء الإنساني في إكمال مهمة ما ، فضلاً عن التخطيط والفهم والتعليم والتبرير وحل المشكلات والتوقع بين الأدوات والتطبيقات المختلفة والتي تقوم بالمعالجة الفنية الفائقة السرعة ولكم هائل من المعلومات والبيانات ولمجموعة من الكلمات والصور والمعلومات ولمجموعة من توصيفات المستخدم التخيلية وما يدور في ذهنه من التصميمات والمقترحات الفنية العالية الجودة ( ١١ ، ص٣٠ )

رؤية الذكاء الاصطناعي : هي خدمة ذكاء اصطناعي لأداء تحليل صور تستند الى تعلم عميق على نطاق واسع ، بفضل توفر النماذج المسبقة الإنشاء وبمجرد أخراج الجهاز الجديد لأول مره يمكن للمطورين إنشاء ميزة التعرف على الصور ، والتعرف على النصوص بسهولة تامه في تطبيقاتهم دون الاستعانة بخبرة تعلم آلي ، ويمكن للمطورين تدريب نماذج الرؤية المخصصة تلقائياً و استخدام هذه النماذج لاكتشاف من الحالات والعيوب البصرية في التصنيع ، وتنظيم اصول الوسائط الرقمية وتغيير الألوان والأعطال وآتمتة اكتشاف المواد المعيبة.( ١٢، ص١٩٢ )

الرؤية الإخراجية – :

لغوياً/ الرؤية : رأى يرى ،رأيا ورؤية ورئياناً ، أي نظر بالعين او العقل. ورؤية جمعها رؤى( رآى) النظر بالعين او القلب.( ١٣،ص٢٤٢ )

اصطلاحاً: الرؤية هي تجميع لمختلف وجهات النظر حول حدث ما ، وأن وجهات النظر هذه يطلق عليها( تودوروف) تسمية الرؤية، إذا ما أتسقت وتكاملت من أجل موضوع معرفي.( ١٤ ،ص١٠٧ )والرؤية : تصوراً يستطيع التعبير عنه الأديب أوالناقد أو الفيلسوف متخذاً مواقف معينة من قضايا تشغل عصره باساليب وطرائق مختلفة ، لها قيمتها الأجتماعية والأدبية والإنسانية إذ تحقق أقصى حد ممكن من التلاحم بين أجزاء التصور الكلي الذي يجانس العصر.( ١٥،ص١٢ )

وهناك من عاد بهذا المصطلح الى جذور مثالية وميتافيزيقية، لها علاقه بالخيال والكشف والفنتازيا والحلم ، وهناك من آثر أن يعطي دلاله اصطلاحية أشمل بوصفه مرادفاً لمصطلاحات نقدية أكثر شمولاً مثل : الموقف ، والمنظور الفكري والفلسفي ووجهة النظر وما الى ذلك .( ١٦،ص١٧ )

والتعريف الإجرائي للرؤية الإخراجية – :هي تصور وذكاء وأكتشاف للقيم الشمولية الفكرية والجمالية وتشكيلها ، لصناعة العرض بوسائط تقنية رقمية بصرية وسمعية وحركية معاصرة ولتحقيق الأبهار والمتعة والجمال.

الفصل الثاني (الأطار النظري)

المبحث الأول / القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي

في عصر المعلوماتية والتكنولوجيا الرقمية يبرز الذكاء الاصطناعي AI كموضوع يحضى بأهتمام واسع، ويقدم نظرة شاملة حول تطورات هذا المجال ، ويستعرض النظريات والتطبيقات العملية .

وAI أحد العلوم التي أنتجتها الثورة التكنولوجية المعاصرة، بدأ رسمياً في عام ١٩٥٥في كلية (دارتموث)وفي مدينة (هانوفر)بالولايات المتحدة الأمريكية وكان AI يهدف في البداية الى محاكاة كل إنسان من مختلف قدراته بالذكاء بوساطة الألات، وذلك من

خلال فهم العمليات الذهنية المعقدة ، التي يقوم بها العقل البشري ، أثناء التفكير وكيفية معالجته للمعلومات، ومن ثم يتم ترجمة هذه العمليات الذهنية الى ما يوازيها من عمليات حوسبية تزيد من قوة وقدرة الحاسب لحل المشكلات المعقدة( ١٧،ص ١٤٤ ) ولهذا عرف الذكاء الاصطناعي في البداية بانه:-( أحد مجالات الكومبيوتر يختص ببرمجتها لأداء المهام التي ينجزها الإنسان وتتطلب نوعاً من الذكاء) (١٨،ص٢٢٤) كما إن AI أحد أهم العلوم الحديثة أنتجت بسبب الألتقاء بين الثورة التقنية التكنولوجية في مجال علم النظم والحاسوب والتحكم الألي من جهه ، وعلم المنطق والرياضيات واللغات وعلم النفس من جهة آخرى،والهدف من ذلك فهم طبيعة الذكاء الاصطناعي ، عن طريق عمل برامج الحاسب الألي وبهذه البرامج التي تمكنه لحل مشكلة ما ، أو أتخاذ موقف ما ، ولذا AI (يقوم بإيجاد الطريقة التي تسمح له بحل المسألة والتوصل الى قرار ملائم والرجوع الى العمليات الأستدلالية المختلفة والمتنوعة التي غذى بها البرنامج ، ويستخدم AI بسبب سرعته الفائقه في إعطاء الأستدلالات التي تفوق القدرة للإنسان ، وهذا هو مكمن القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي .(١٩ ،ص١٣) والقوة التحويلية للذكاء الاصطناعي التوليدي RMG هو فئه فرعية من AI تتميزبقدرته على إنشاء وانتاج البيانات والصور والنصوص ، وحتى الأفكار على عكس الأنظمة التقليدية ، وهناك حالات أستخدام وتعلم في تقنيات الصناعة وعمل الذكاء الأصطناعي:

١- التعلم الألي Machine Learning وأستخدام الخوارزميات والبيانات للتعلم الألي من الأنماط الأساسية دون أن تكون مبرمجة بشكل صريح للقيام بذلك.

٢- التعلم العميق Deep Learning مجموعة فرعية من التعلم الألي تستخدم الشبكات العصيبية لتحليل اشياء مثل الصور ومقاطع الفديو .( ٢٠ ،ص١٤٦)

وفي الفنون المصممة بأستخدام الحوسبة ( الموسيقى وتصميم الرقصات فضلاً عن الأدب والشعر والرواية والمسرحية وغيرها)يطبق فيها نظام الأتمتة Automation يعتمد على القواعد التي تحددها البرمجة ، حيث تتبع الألة المتسلسلات المنطقية المحددة سلفاً وهو ما يعني كون الرمزِ A يؤدي منطقياً الى الرمز B وهكذا ، اما الذكاء الاصطناعي فهو بمثابة تعليم الألة لتستنتج بنفسها ، وتدرك ما يجب أن تفعله ، وما لا تفعله، فالتشفير او الترميز هنا لا يكون صريحاً حيث يسمح للألة بقدر معين من المناورة ، ويهدف ( علم الذكاء الأصطناعي)الى تطوير أنظمة تحقق مستوى من الذكاء شبيه بذكاء الإنسان أو أفضل منه . ( ٢١ ، ص٥٨ )وصممت تطبيقات لتقلد تصرفات العقل البشري، والهدف هو وضع المعارف البشرية داخل الحاسوب وفق مايعرف بقواعد المعرفة ، ومن ثم يستطيع الحاسوب عبر الأدوات البرمجية البحث في هذه القواعد والقيام بالمقارنه والتحليل ، من أجل أستخلاص وأستنتاج أفضل ألأجوبة والحلول للمشكلات المختلفة.( ٢٢،ص ٢ )

تطبيقات وبرامج تخدم الفن المسرحي وتغذية الذكاء الاصطناعي بالعلوم والتخصصات المسرحية ، على المستوين النظري والعملي ، وتفاصيل العرض المسرحي ، والمنطلقات الفكرية والجمالية للرؤية الإخراجية -:

١- تطبيق Text-to-Image Generation والذي يقوم بتحويل خيال كلمات الإنسان الى عمل فني يسمى Midjourny ويذكر (جونيس اوبين ايندر)الى ان أنظمة تحولات النصوص الى الصور القائمة على نماذج التحولات العميقة، وسيلة شائعة لإنشاء الصور الرقمية والأنتاجات الفنية المختلفة ، ولما يمتلك هذا التطبيق من قدرات متطورة وسهولة أستخدام أنظمة تحول النص الى صورة ، وهذا الفن من

الفنون الرقمية المركبة ، من نماذج الإنشاء العميقة سيصبح ظاهرة سائدة في المستقبل.( ٢٣، ص٣)

٢- تطبيق Starry AI يمكن إستخدامه في الهواتف الذكية ، والتي تعمل بنظام OS Android ويتيح خمس وحدات مجانية كل يوم ، ويمكن عمل تخصيص للمنتجات النهائية وفقاً للطراز والأسلوب ونسبة العرض والأرتفاع.( ٢٤، ص٣)

٣- برنامج Deep Dreem ويعمل بوساطة الحاسوب ويستخدم الشبكات العصيبية التلافيفية في توليد صور أشبه بالأحلام والهلاوس ، في محاولة إنشاء صور قد تساعد الأساليب التفكيكية في الأنتاجات الفنية المسرحية او السينمائية والتشكيلية، وقد أقتبست فكرة البرنامج من (علم النفس المعرفي) والقدرات الإدراكية المتعلقة بالرؤية لدى البشر ، وإنتاج الأحلام بين الواقع القياسي ، والتزييف المصنع ، فهي التأثيرات المرئية المفعمة بالحيوية ( ٢٥ ،ص١٤٤٨ )

٤- هناك تطبيقات مهمه والأكثر انتشاراً:- الوكيل الذكي ( Antelligent Agent) تطبيقات الألعاب (Game Playing) تطبيقات الأنظمة الخبيرة( Expert System)تطبيقات نظم التعلم (Smart Learning System) تطبيقات التعرف على الصورة (Image Recognition) وتطبيقات الواقع المعزز ( Augmentented Reality) وتطبيقات الرؤية عن طريق الألة (Machine Vision) وتطبيقات تعلم الألة (Machine Learning) وتطبيق صياغة أداء الإنسان ( Modeling Human performance) وتطبيق التخطيط والأتمته (Planning and Robotics) وتطبيق روبوتات الدردشة (Chabot) ( ٢٦،ص٥ )

وتساعد مفاهيم الذكاء الاصطناعي في شرح الإبداع البشري ، فهي تمكننا من التمييزبين ثلاث انواع من الإبداع: التوافقي، والأستكشافي ،والتحويلي، وتتضمن تلك الأنواع آليات نفسية مختلفة ، وهو ما يثير انواعاً من المفاجأت :

١-الإبداع التوافقي:يجري توفيق الأفكارالمعتادة بطرق غيرمعتادة ، تتضمن الأمثله(الصور الشعرية والملصقات المرئية والتشبيهات العلمية ( تشبيه القلب بالمضخه ،والذره بالمجموعة الشمسية )ويخلق التوفيق الجديد مفاجأةً إحصائية ؛ فقد كان الأمرمستبعداً كلاعب فرصته ضعيفه في مسابقة ، ولكنه فاز فيها . لكن التوفيق مفهوم وقيم للغاية ويعتمد مستوى القيمة على الأحكام ذات الصله بها(٢٧،ص٧٦ ).

٢-الابداع الأستكشافي : تقل فيه سمة التميز ؛ حيث انه يستخدم بعض طرق التفكير ذات التقدير الثقافي (مثل أساليب الرسم او الموسيقى والمسرح و المجالات الفرعية للكيمياء او الرياضيات )وتستخم القواعد الأسلوبية من دون وعي الى حدٍ كبير للخروج بالفكرة الجديدة ، مثلما يتولد من قواعد النحو جمل جديدة ؛ وقد يستكشف الرسام والمخرج العالم إمكانيات الأسلوب بطريقة لا تترك مجالاً للتفنيد ، او قد يتعمدون تشجيعه وأختباره ، بحيث يكشفون ما يمكن أن ينتج عنه او ما لا يمكن الانتاج.(٢٨،ص٥١)

٣- الأبداع التحويلي : وهو خليفة الإبداع الأستكشافي ، وعادة ما ينشأ عن التخلص من قيود الأسلوب الحالي ، وهنا يتغير قيد او اكثر من قيود الأساليب تغيراً جذرياً (بالحذف، النفي،التكملة،التعويض،الإضافة) ومن ثم تنشأ تراكيب جديدة لم يكن إنشاؤها ممكناً من قبل . تلك الأفكار الجديدة تثير الدهشة في عمقها؛ لأنها في ظاهرها تبدو (مستحيله) وغالباً ما تكون غير مفهومة في البداية ، حيث إنها لا تفهم فهماً تاماً

من حيث طريقة التفكير التي كانت مقبولة من قبل –ولكن يجب ان يكون قربها من طريقة التفكير السابقة واضحاً إذ كان يبتغي قبولها.( ٢٩،ص٦٤٣٧ )

المبحث الثاني: تشكلات الرؤية الإخراجية – التحويلية

تنطلق التحولات في الرؤية الإخراجية – من تشكلات الصورة المسرحية المشهدية البصرية والسمعية والحركية والتقنية الرقمية ،والتي رسمها المخرج في ذهنه وخياله ، والتقاطاته الذكية من الواقع والتي تنعكس الى المتلقي ، وخياله وشعوره واحساسه ووجدانه، وهي اطار للعلاقات البصرية والسمعية ، الساكنه والمتحركة ، وتمثل تعبيراً مصغراً للواقع والحياة ، ويفترض بتقنية الذكاء الاصطناعي تحليل وفهم وتنظيم المنطلقات الفكرية والجمالية للرؤية الإخراجية – ويحاكيها وحسب البيانات والتطبيقات والبرامج المناسبة التي يدخلها المبرمج والمطور( لتجري عملية التشكلات والتحويلية الى الرؤية المدمجة الجديدة)(٣٠،ص٧)

والمسرح المعاصر اليوم يقدم لوحة متكاملة من الأداء الجسدي والصوتي مع الضوء والموسيقى والفن التشكيلي ، وسواها من عناصر التقنية الحديثة ، تتشكل في تكوينات درامية يبدعها ، تصور المخرج وتجسيداً لخيال المؤلف.والرؤية الإخراجية – تعني التأليف الرؤيوي الجديد للحدث والفعل والجسد في لحظة من تجليات الذات المنفردة في زمنها وفضاءها الأبداعي ، والأخراج يعني ايضا هو البعد الشعري لفضاء وزمن الطقس المسرحي، ولمعرفة ماهية الإنسان ومعرفة رؤيته الفنية ، مرتبط بالقدرات العقلية مثل، التكيف مع ظروف الحياة والإستفادة من التجارب والخبرات السابقة ، والتفكير والتحليل والتخطيط وحل المشاكل والإستنتاج السليم والإحساس بالأخرين ، فضلاً عن سرعة التعلم وأستخدام ما تم تعلمه بالشكل السليم والمفيد. اما ماهية الذكاء الاصطناعي فهو محاكاة لذكاء الإنسان ، وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب

الألي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، ويوجدAI الذكاء الاصطناعي حاليا في كل مكان حولنا، وفي البرمجيات والترجمة والإستثمار وغيرها من التطبيقات المنتشرة في الحياة على هذا الكوكب والكواكب الأخرى القمر والمريخ ووصول الروبوتات الإنسان الألي وهبوطه،والتي تعمل بالذكاء الاصطناعي على سطحها, ( ٣١،ص٧٧ )

وفي عصرالتقنيات الرقمية كان المسرح معملاً للتحولات نحو الابتكار بوسائط جديدة للتعبير ، واصبح الحاسوب الألي في العروض المسرحية ليس ماكينه لصنع الصور فحسب ،وإنما اداة تحليل وتصور مسرحي ، لأنه يتيح فرصة لعملية تشكل نماذج لشخصيات درامية مبرمجة جديدة ،تساعد على تقديمها الى المتلقين في الصورة التي تخيلها المؤلف، ومن بعده المخرج والممثل ودورهما في جعل ماهو غير مرئي مرئياً امام المتلقين ، ويجعلهم يرون ماهو غير مرئي كالمشاعر والانفعالات ، بوسائط وتقنيات حديثة تتعلق بالزمن الفعلي للصورة والصوت وهذ يعني الانفصال عن الاشكال التقليدية للمسرح ،مما يؤدي الى تناول جديد للعلاقة بين الممثلين والمتلقين، في مشهد مصنع ، يبرز الجانب المرئي في العرض او يجعله اكثر أتساعاً وتحريره من قيود المكان ، وهذا يعني توظيف التقنيات الرقمية في العرض المسرحي ،ومخرجات الذكاء الاصطناعي وتشكلاته الجديدة والتي أمتد اثره على عمليات التلقي نفسها ووجد المتلقي نفسه امام عرض مسرحي غير مألوف ، تتحقق فيه عناصر الدهشه وتشكلات الابهار ، والرؤى الجديدة في العرض المسرحي.( ٣٢،ص٦٠ )

في الولايات المتحدة الأمريكية ( ولاية كلورادو)عام ٢٠٢٢قدم عرض على( مسرح اوبرا الفضاء) استخدم تقنية الذكاء الاصطناعي وكان سينوغرافيا العرض اشبه بلوحة تشكيلية ، وأنضمت الى قسم الفن الرقمي والتصوير الفوتوغرافي.وفي مهرجان القاهرة

التجريبي ٣٠،عرض في الحفل الأفتتاحي أستعراض بتقنية الذكاء الاصطناعي لمدة ٤٥دقيقة واستخدم المخرج المصري( احمد البوهي) تطبيقاً جديداً في توليد الصوت والفديو وإنتاجها عن طريق تطبيق تكنلوجي جديد لأول مرة في تاريخ المهرجان( ٣٣،ص٢ )والأخراج المعاصر توجه فكري للمخرج المسرحي ، يعمل على مغادرة كل ماهو تقليدي قديم وثابت ، للخروج عن الأطر والقوالب السائدة والثابتة ،لإنتاج أشكال فنية متجددة تحاكي التطور التقني والتكنولوجي والإنفتاح الفكري والثقافي في تلك الفترة. والمخرج المعاصر يبتدع لغة بصرية مقرؤه ، بمفردات الخطوط والكتل والأحجام والمسافات ، وفق وجهة نظر فلسفية جمالية متفردة ، تتجاوز بمنطقها مع تطور تقنيات تاليف النص ،ويهتم المخرج بالنص الدرامي بصفة أساسية ، ويميل الى التركيزعلى سياق الأحداث ، والعلاقات القائمة بين الشخصيات ،( ٣٤،ص٤١) ويقول الباحث ( احمد امل )الرؤية الإخراجية – هي الفكرة الأساسية المستخلصة كتصور وتتشكل بالفهم وإدراك الصور ، وهي الأختلاف الحاصل مابين المخرجين لنص واحد ، ولا يمكن ان تسمى رؤية إلا بإلباسها شكلاً ،( ٣٥،ص٢٣٠ ) فالرؤية هي عبارة عن تصور لفكرة ما ،ويقول الكسندر دين ان هذا التصور ينبع من تجربة عميقة قد أثرت على مسار حياته ، ويمكن ان تكون هذه التجربة عامة او مشتركة . ( ٣٦،ص٣٣٤ ) فالرؤية الإخراجية – تعتبر كحاله لا شعورية تتكون عند المخرج بشكل خاص ، فهي البصيرة التي تحول النص الدرامي الى عمل مسرحي تدب فيه الحياة ، وهي صياغة العمل الفني بناءً على قدراته الفكرية والمعرفية وبما يمتلكه من خيال واسع ينتج عنه عمل فني يدل عن خلفيته الثقافية والأجتماعية (٣٧ ،ص١٧٢ )إن اي رؤية تعتمد على ثلاث عناصر وهي: الرائي ، بذكائه وعبقريته وحسه وثقافته ومعتقداته وشعوره بالأنتماء ، والعنصر الثاني هو الواقع الأجتماعي والأقتصادي وقوى

التحريك في هذا الواقع ، اما العنصر الثالث فهو التوجه الخالص للخالق المخرج من خلال طموحه وقدراته وتمكنه من أدوات خلقه ، وما أن تصل الرؤية الى المتلقي بوسائلها وتأخذ الرؤية طريقها على مراحل ابتداءً من أدراك وتصور المخلوق حتى نضوجه و تكامل العمل الفني.( ٣٨،ص٥٧ ) والتشكلات في الرؤية تسعى الى ايجاد أشكال مختلفة البسيطة منها والمركبة ، وهو انتقال من حالة نوعية الى اخرى ،وتقنية الذكاء الاصطناعي تعمل بعملية التحول في الرؤية الجديدة واكتشاف جميع العناصر التي تتداخل وتنسجم مع ايقاعية الرؤية المقترحة من ذكاء المخرج والذكاء الاصطناعي وتتشكل الرؤيتان معاً لإنتاج تشكلات جديدة ساهم فيها المخرج والتقنيات والبرامج الخاصة بالذكاءالأصطناعي.

ويرى( هونزل )في كتابه (ديناميكية الأشارة في المسرح )إن كل شيء على المسرح هو اشارة لشيء آخر ،والأشارة المسرحية تتميز وظائفها وقدرتها على التحول.(٣٩،ص٣٠) والقوة التحويلية للذكاء الاصطناعي لها القدرة الكبيرة على تحويل الكلمات الى صورعديدة وتحويل الصوت البشري الى اصوات ولغات اخرى وخلال ثوانٍ وترسم تشكلات عجيبة ومبهرة من خلال عمل المبرمجين ومطوري البرامج والتطبيقات المناسبة للصور والفديو والشخصيات والروبوتات لخلق الأبهار والإثارة والمتعة في العرض.وهو يمثل لغة تقوم على اساس دلالي يعرف بنظام العلامات (الأشارات) البصرية والصوتية،تستخدم فيه لغات عدة لنقل الأفكار بين المتكلمين من اجل تحقيق الشرط الأجتماعي الأنساني في التواصل ( ٤٠،ص٧٤ ) ويعد العرض المسرحي فعلاً درامياً مرئياً وسمعياً مترابطاً ، مجسداً في مكان ما يعقد على عناصرمختلفة من النص والممثل والديكور والأزياء والإضاءة والمكياج والموسيقى والمؤثرات والوسائط المتعددة والتقنيات الرقمية وآخرها الذكاء الاصطناعي وصولاً

الى خلق تأثيرفي المتلقي المعاصر، ومن خصائص العرض المعاصر: التحويلية،والتركيبية ، والتزامنية ، والتكاملية ،والحضور المسرحي وانتاج الممثل والتتالي والتعاقب( ٤١،ص٩ )

مؤشرات الأطار النظري

١- من اولويات خصائص العرض المسرحي المعاصر ( التحويلية) وقدرتها على خلق جاذبية في قنوات الأتصال البصرية والصوتية والحركية والإبهار والتشويق.

٢- المخرج صانع العرض يقترح لغة بصرية مقرؤة وفق رؤية جمالية تتشكل بالفهم وادراك الصوربوساطة AI.

٣-الحلول الإخراجية – والتوصل الى أي قرار ملائم لصانع العرض ، والرجوع الى العمليات الأستدلالية ، يأتي من القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي التي غذى بها البرنامج وسرعته الفائقة في إنشاء وانتاج البيانات والصور والنصوص والأصوات والكلمات.

٤-تطبيق Text –to–Iamge Generationمناسب جداً بتحويل خيال الكلمات من النص الى صور قائمة ، ويقدم نماذج الإنشاء العميق.

٥-برنامج Deep Dreem يعمل بوساطة الحاسوب ، يولد صور أشبه بالأحلام والهلاوس والفنتازيا والتأثيرات المرئية والسمعية الحيوية.

٦-تعليم AI ليستنتج بنفسه ويدرك ما يجب أن يفعله ،ويهدف الى تطوير انظمة تحقق مستوى من الذكاء ، شبيه بذكاء المخرج ، وتطبيقات تقلد رؤية وعقل المخرج.

٧- AI يساعد في التمييز بين انواع الابداع التوافقي والأستكشافي والتحويلي.

٨-تحليل AI وفهم تنظيم المنطلقات الفكرية والجمالية للرؤية الإخراجية – ،كلها تعمل لتجري التشكلات المبرمجة للمخرج.

٩-الإنفصال عن الأشكال التقليدية للمسرح ، وصناعة المشهد المرئي الأكثر إتساعاً في العرض وبشكل غير مألوف للمتلقي.

١٠-الرؤية الإخراجية – المعاصرة تعتمد على المخرج الرائي بذكاءه وحسه وثقافته ، ويسعى الى إيجاد تشكلات مختلفه بسيطة ومركبه مع انتاج صور جديدة مدمجة بين رؤيتي AI والمخرج.

الفصل الثالث ( اجراءات البحث)

مجتمع البحث: يتمثل بالعروض المسرحية المقدمة على المسارح العراقية لعام ٢٠٢٢واختيار العينة القصدية مسرحية ( كلكامش) التي تمثل موضوع البحث القوة التحويلية في الذكاء الأصطناعي.

منهج البحث: تبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي ، بوصفه أداة تحليل منهجية .

أدوات البحث :

١- معطيات ومؤشرات الأطار النظري وادبيات البحث.

٢-المشاهدة العيانية للعرض المسرحي .

٣-توفر الأقراص المدمجة CD والتطبيقات وبرامج AI

عينة البحث : مسرحية ( كلكامش) نص الألواح الطينية ، ترجمة المؤرخ العراقي (طه باقر) من اللغة الأكدية وبالخط المسماري،والعرض اعداد واخراج (حسين علي هارف) قسم التربية الفنية.

عرضت المسرحية بتاريخ ٨-٩/اذار/٢٠٢٢على مسرح الرواد-كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد

المتن الحكائي (للملحمة كلكامش):

تحكي الملحمة على لسان الراوي ، عن البطل الخالد كلكامش الذي رأى كل شيء، في طريق البحث عن الخلود،وانكسرعندما مات صديقه أنكيدو، وهنا التحول الكبير ، الخلود في العمل وليس في عمر الإنسان.هذا بأختصار كبيرلفكرة الملحمة. وجرى تأويل للملحمة في كل العالم، ومضى على تاريخ الملحمة ٢٧٠٠سنة ق.م وحاول الكتاب والفنانون والفلاسفة تأويل الملحمة لقراءات جديدة،وطبيعة الإنسان الرجوع بالزمن الى الوراء ويستذكره ليعيشه وينتعش لعودته، وكل الأساطير تؤيد هذه الفكرة (العودة الأبدية),والعالم المعاصر اليوم بتطوراته وتقنياته المذهلة في مختلف المجالات ومنها الفنون المرئية والسمعية والحركية ،يحاول أختصار الزمن وبسرعة مذهلة للعودة الى الأزمنة التاريخية والحضارات القديمة ، ليعيد تأويل الملحمة لقراءات مرئية وسمعية وحركية جديدة بوساطة التقنيات الرقمية (الذكاء الأصطناعي)وهذا هو مسعى المخرج والمعد في تقديم رؤية معاصرة بمفردات غير مألوفة ، وصناعة عرض يتسم بالرقي للذائقة الجمالية للمتلقي العراقي والعربي ، والتقليل من الرتابة و السرد الحكائي الممل وبأسلوب ممتع وجاذب.

اللوح الأول:ظهور كلكامش ، امام بناء سور مدينة ( أوروك)وفي معبد عشتار تحديداً، ويوضح هذا اللوح معرفة كلكامش ودرايته وحكمته وتجاربه، ونرى في هذا التغني به ( هو الذي رأى كل شيءفغني بذكره يا بلادي ، وهو الذي يعرف جميع الأشياء وأفاد من عبرها ، وهو الحكيم العراف بكل شيء) (٤٢،ص٧٣)وهذا اللوح يبين سمات كلكامش كونه يسمو فوق البشر (ثلثاه إله وثلثه الأخر انسان)وتبدأ الأزمة من شكوى الشعب في أوروك من ظلم وطغيان كلكامش).

اللوح الثاني:يبدأ بالصراع بين القيم الفطرية ( الحيوانية)والقيم الجديدة ، وهي سلوك المدينة ، ويحدث التحول بوساطة المرأة التي تمثل إحدى بغايا المعبد وهي سلوك المدينه ، ويحدث التحول وكانت هي الوسيلة لتغييرأنكيدو واعداده نفسياً لمواجهة كلكامش.

اللوح الثالث:تسرد الملحمة العلاقة بين كلكامش وانكيدو بصفة صديقين متكافئين بالقوة ، ويحول كلكامش الى حاكم عادل وأتفقوا على محاربة رموز الشر والقضاء عليهم ، أينما وجدو وكانت مغامرتهم الأولى بدحر الوحش (خمبابا) الذي يسكن في غابة الأرز .

اللوح الرابع:البحث في الغابات لغرض الحصول على نبتة الخلود وتحقيق حلمهما في الأنتصار على رموز الشر.

اللوح الخامس: نوم كلكامش وفي غفلة تسرق الأفعى عشبة الخلود قرب بركة ماء، وغضب كلكامش ويحاول العثور على العشبة دون جدوى.

اللوح السادس:عودة البطلين الى أوروك ،وتقع عشتار بغرام كلكامش وتعرض عليه الزواج ولكنه يرفض ويكرر ويردد مساوئ عشتار ، فتغضب وتطلب من أبيها (آنو)أن ينتقم لها ، فأرسل الثور السماوي ، وتصدى كلكامش وأنكيدو للثور السماوي وطعنه كلكامش ، وتصب عشتار غضبها ولعنتها ، صارختا الويل لكلكامش الذي دنسني لأنه قتل ثور السماء) ويقيم كلكامش حفلاً في قصره ، وينام البطلان ، ويرى أنكيدو حلماً في منامه ويقصه على صديقه كلكامش.

اللوح السابع:حوار بين الأثنين كلكامش وأنكيدو حول الحلم العجيب ، وهو رؤية الألهة مجتمعين ( آنو)و(أنليل)و(آيا)و(شمش السماوي) وقد اجتمعوا

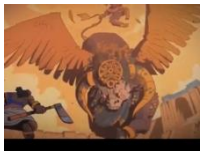

يتشاورون بعد قتل الثور السماوي وقتل خمبابا، وقررا بموت ذلك الذي قطع أشجار الأرز ، وأن أنكيدو هو الذي سيموت ، ولكن كلكامش لن يموت .

اللوح الثامن:بعد موت أنكيدو ، تبدأ أزمة كبرى في الملحمة ، ويأخذ الفعل الملحمي مسارا آخر ويبدأ الصراع بين كلكامش والموت ويدخل كلكامش دوامة الحزن ويرثي صاحبه مساءً ونهاراً( من اجل أنكيدو خلي وصاحبي أبكي وأنوح نواح الثكلى...)

اللوح التاسع:يدرك كلكامش أن الموت أمر محتوم يهدد مصير البشرية مثل صاحبه وخله (لقد حل الحزن والأسى بجسمي ، خفت الموت ، وها انا أهيم في البوادي ..)وبذلك يكون الفعل الملحمي هو البحث عن وسائل تحد من الموت ، أي البحث عن سر الخلود ، إذ في هذا اللوح تأخذ الملحمة طابعها الفلسفي ، وهو صراع الإنسان مع قدره من أجل البقاء.

اللوح العاشر: هي رحلة فلسفية يقوم بها كلكامش لغرض الوصول الى (أوتونبشتم)فإنها تمثل المغامرات ،إذ يجتاز بها الغابات والجبال والبحار وصولاً الى مكان (أوتو نبشتم)إذ يسأله عن سبب مجيئه ، ويأخذ كلكامش يحكي مأساته ومأساة بني البشروفقده صاحبه ، فيجيبه أوتونبشتم ، عليه قبول الأمر الواقع وعليه أن يقتنع بحقيقة الموت،

أما الخلود فأمر مستحيل وفي هذا اللوح نرى البعد الفلسفي جلياً في الملحمة ( أن الموت قاسي لا يرحم...)

اللوح الحادي عشر: يسأل كلكامش أوتونبشتم عن سر خلوده ، إذ يأخذ يسرد قصة الطوفان وكيف منحته الألهة الخلود هو وزوجته ، وبعد توسلات زوجة أوتونبشتم لمساعدته في الحصول على حياة جديدة ، يكشف عن سر نبتة الخلود في أعماق البحر ، وينزل البحر ويجلب النبته، وأثناء عودته ليستريح ويغتسل تشم الأفعى رائحة العشب وتخطف النبته ، ويخيب الأمل وتتحول شخصية كلكامش بأفعالها بأتجاه الإنسان وفي خدمة طموحاته ، والموت حقيقة حتمية وعليه ان كلكامش يعمل ويبني الأسوار ويعمر البلاد ويحقق الرفاهية لأهل أوروك.

اللوح الثاني عشر: يأخذ كلكامش يندب انكيدو ويبكيه ، فيذهب الى مدينة (أريدو)ويطلب المساعدة من إله العالم السفلي (نرجال) أن يسمح لروح أنكيدو بالظهور ويحدث ذلك بلقاء الأخوين ثم يتحاوران ويخبره أن المصير واحد هو الموت ، فصرخ كلكامش: يا ويلتاه. وتمرغ في التراب. وبذلك تحل منظومة الأزمان ملحمة كلكامش ، وينتهي الصراع بحتمية الموت وخضوع البشر لهذا القدر المحتوم.

الرؤية النصية عند المعد (حسين علي هارف):

أراد المعد ان يبرهن بأن ملحمة كلكامش تمتلك أسساً وثيماً درامية قوية ، يمكن تحويلها الى نص مسرحي ، ويمكن الإشتغال عليه بشكل عرض مسرحي ، مشبع بالسرد والخيال والصور ، وحين تتوافر فيه الرؤية الدرامية والصورة الإخراجية – التي يحققها المخرج . ولقد حافظ المعد (المخرج) على روح الملحمة ، وأستطاع أن يؤسس نصاً مسرحياً متكاملاً ، من حيث بناء الشخصيات وتنامي الفعل الدرامي ( في اللوحات الأثنتي عشر المترجمة عن اللغة الأكدية للمؤرخ طه باقر) وأكتشف القوة التحويلية في النص الدرامي ، وأسند الحديث الى شخوص الملحمة التي تنطق بالجمل المتكررة ،وأبقى شخصيات الملحمة كما هي من حيث البعد التركيبي ، سوى سلوكها وموقفها الفكري ( كلكامش،انكيدو،صاحبةالحانه،الغانيه،عشتار ،اوتونبشتم)واهم ما قام به ،هو أبتكار شخصية الراوي الذي يعلق ويتداخل في الأحداث ، وأستطاع توظيف الجمل المتكررة والسرد، وتمكن المخرج المعد من تحويل الزمن السردي الذي تتصف به الملحمة الى الزمن الدرامي ، بوساطة الراوي ، اما فيما يخص الفعل الملحمي فقد استطاع المعد بوساطة عنصر التكثيف أن يحقق فعلاً دراماياً ينتمي الى صورالعرض المسرحي ، فالانتقال من مكان الى آخر،او من منظرمسرحي الى منظر آخر ،جعله من حصة الراوي الذي يعلق عن مكان الحدث الدرامي في آن واحد ، ولجأ المعد الى تقسيم الحوار النصي بين الشخصيات ، وأستخدام الجوقه فكانت تؤدي الإنشاد وتعلق

وتصور الظروف والصعاب التي يمر بها كلكامش ومدينة أوروك ، فكان دور الجوقة معلق ومشارك ومغني ، بلغة مبسطة خالية من التعقيد والغموض ، وحسب رأي المعد المكتوب في مطوية العرض :- ( تعامل مع النص الخالد ليقدمه في صور وأشكال ابداعية مختلفة لإشاعته والتثقيف به وإستخلاص العبر والدروس منه ، وكان هدفه التعريف بالملحمة ، وليس أسقاط او تأويل للملحمة ، وحرص على تقديم حكاية الملحمة كما هي ، مع قليل من التصرف والتدوير الدرامي ، وتطعيم النص بالأغاني لتدعيم الطابع الأستعراضي ، وأستند الى الملحمة لتقديم خطاباً تنويرياً تربوياً، يستند الى فكرتين مهمتين :- فكرة الصداقة كمفهوم انساني وفكرة الخلود بالعمل ) والعرض كان موجه للفتيان الشباب في مرحلة الثانوية، ويقدم لهم متعه فنية ومعرفية وجمالية.

الرؤية الإخراجية – للعرض :

أعتمد المخرج( حسين علي هارف) على النص المعد من قبله ،كعنصر أساسي في أنتاج منظومة العرض ، وبوساطة خلخلة بناء النص ويسرب المعنى المستتر من ذاكرته، ليطوعه الى الرؤية الصورية في تكوين المنظومة العرضية ،فالأخراج لدى مخرجنا هو البحث عن ماهية النص برؤية جديدة ( سرد صوري )بوساطة تقنيات معاصرة ترسم الآحداث ، وتتفاعل معها الشخصيات ، وتحفز ذهن المتلقي وتنشط مخيلته ، واصبح المسرح بيئة تعيش بها الشخصيات وظلت

مفردات الصور والشاشة تلعب دوراً مهماً في الحدث، وفعل الصوت والموسيقى والمؤثرات الضوئية والصوتية وتناغمهما، مما سهل عملية الأنتقالات المشهدية ، وتكوين رؤى صورية طقسية ، وبفعل التطبيقات والبرامج الخاصة للذكاء الاصطناعي واختيار الصور والأفلام المناسبة للمشاهد المسرحية والتي تنفذ بشكل مباشر، فضلاً عن مزج الصوت المدبلج رقمياً ويلعب المنفذ دورا مهماً في دقة التنفيذ وتسجيل المشهد وإعادة بثه بشكل مباشر ،وهذه العملية تتطلب من الممثلين التدريب والمهارة ودقة التنفيذ اثناء العرض، ولصعوبة حفظ السرد الحواري ،عالج المخرج هذه المشكلة بالأفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وعمل المبرمج الى خلق فضاء متخيل يستوحي تركيبه ( الفكري والجمالي) من الأنشاءات الصورية كأنجاز صوري (ناطق) بتوظيف الحوار( صوت الشخصيات )إذاعياً وبوساطة الصوت المستعار( داخل الاستوديو لممثلين آخرين –يتم تسجيل تلك الاصوات ،مع عمليات المكساج والمونتاج الاذاعي)

الرؤية التحويلية للذكاء الاصطناعي :

عمل الذكاء الاصطناعي والمخرج على صناعة رؤية مشتركة بين الصوت والصورة، وبوساطة الدوبلاج بين حركة الشفتين ،لدى جميع الشخصيات في الملحمة ، وإيماءات وحركات الممثلين لتلك الشخصيات ، وأستخدام الأقنعة لأكثر من وظيفة تعبيرية جسدية وإيمائية، وبشكل دقيق ومتقن، وقام المبرمج ( منتظر العذاري ) بإستخدام الذكاء الاصطناعي وتسجيل جميع الحوارات للنص المعد وبأصوات الشخصيات الرئيسية ( لصعوبة حفظ النص والحوارات الكثيرة) والقيام بمطابقة الصوت مع حركة الممثل وصوته الناطق، المطابق والمناسب للشخصية ( كلكامش وانكيدووبقية الشخصيات كريبورتات تتحرك كأنسان آلي) متحركة وترتدي ازياء ذلك العصر الأكدي وتضع الشعر المستعار وبألوان مختلفة زاهية، وحقق المبرمج والمنفذ المزج بين صورة الشخصيات الحقيقية على الخشبة مع صورة البيئة الأفتراضية، التي كونها ورسمها AI وتركيبها بالشكل الجديد لأثارة متعة التلقي ، وسهلت كثير من التفاصيل في سلوك الشخصيات وردود افعالها ، وتجاذبت مع متابعة العرض من قبل المتلقي وخلقت إنسجاماً ملفةً للنظر ، فضلاً عن عامل السرعة والدقة ، وهذا يؤكد على التمارين الطويلة للمثلين لأتقان كيفية الأنسجام ما بين الصوت والحركة والصورة المقترحه من الذكاء الاصطناعي والمعده مسبقاً في مرحلة جمع وخزن المعلومات والقوة التحويلية التي يمتلكها ذلك الذكاء ورسم صورها ووظف الخيال الرقمي الفنتازي في عرض تلك الملحمة ، ويعكس التشكيل المشترك بين المخرج وتقنيات AI فضلاً عن تقنيات المونتاج ( القطع والربط والمزج الصوري والصوتي ) والتي لعبت دوراً كبيراً في تحويل الكلام المسموع ومزامنته مع العرض التقديمي ، وهذه التقنية طبقت لأول مرة في المسرح العراقي وتحسب للذكاء الاصطناعي والمخرج لخلق وحدة فنية تقنية مقترحة ،

وترسم طريق جديد مضاف من الأبداع للفنانين والمبرمجين والمطورين في تلك التقنيات لشبكة الأعلام (قناة العراقية) الفضائية التي ساهمت بشكل كبير في هذا العرض والذي عرض في بعض الدول العربية وحصل على العديد من الجوائز.

**الفصل الرابع:**

عرض النتائج ومناقشتها/

١-ساهمت تقنيات وتطبيقات وبرامج AI في اضافة أساليب ورؤى جديدة في فن الأخراج الرقمي ،وهذا يتفق مع المؤشررقم (٣) كحلول إخراجية لصانع العرض والسرعة الفائقة في الأنتاج.

٢-تتمكن برامج التطبيقات الخاصة AI بالقدرة على الإنتشار والوصول الى المستخدمين والمبرمجين والمطورين ،وهنا نقترب مع المؤشررقم (٦) الذي يحقق مستوى من الذكاء شبيه بذكاء المخرج وتقلد رؤيته.

٣-يمتلك AI في تطبيقاته العديد من البرامج ويستطيع المبرمجون والمطورون ،تسريع الإنتاج المسرحي وسرعة انتشاره وبدقه عالية، وهذا يتفق مع المؤشر رقم(٢) الذي يؤكد على ان المخرج يقترح لغة بصرية مقرؤه وفق رؤية جمالية تتشكل بالفهم وإدراك الصور بوساطة الذكاء الأصطناعي.

٤-أستطاعت رؤية المخرج ان تأخذ من الفنون البصرية والسمعية والتقنيات الرقمية ،وخلقت مناخاً مسرحياً مدهشاً، في مستوياته الأدائية والسينوغرافية ، وهذا يتفق مع المؤشر رقم (٩)وهو الإنفصال عن الأشكال التقليدية للمسرح.والمؤشر رقم(٤)التطبيقات بتحويل كلمات النص الى صور وإنشاء عميق من الخيال.

٥-حققت معادلة الأدهاش حكاية صورية ، أتاحتها رؤوس الدمى، وحاملها الممثلون ، لتكوين بنية مكتملة ، تحق للمتلقين وجود الذات الشخصية المؤداة بأكتمال فاعل التأثير ، وحقق التواصل مع المتلقين وبمختلف الفئات العمرية ، وهنا نتفق مع المؤشر رقم(١٠)الذي يؤكد على القدرة التحويلية وخلق الجاذبية.

٦-تمكن المخرج بذكائه والذكاء الاصطناعي من الوصول الى الفعل الجمالي والمقولات الفكرية المحمولة في اللغة على لسان شخصيات الملحمة الناطقة بالحكمة والموعظة ،ضد قوى الشر والإستبداد، وهذا يتفق مع المؤشرين (١-٤)بخصوص التطبيقات المناسبة والتشويق والجاذبيةوالإبهار .وأظهرت امكانية الأداء للراوي ومهاراته الإيمائية والحركية الرشيقة.

٧-استثمر المخرج امكانيات الذكاء الاصطناعي في المقارنه والتمييز بين انواع الإبداع التحويلي والتوافقي والأستكشافي وركز المخرج على التحويلية لعقد شراكة مع نظام الذكاء الاصطناعي لتحقيق الرؤية المركبة وخلق ثنائية في المنهج والأسلوب التقديمي الجديد ، وهذا يتفق مع المؤشر رقم(٧).

٨- عمل المخرج مع مخرجات ومعطيات الذكاء الاصطناعي في تحليل وفهم المنطلقات الفكرية والجمالية للملحمة ،وصياغة رؤية مشتركة جديدة ومعاصرة تختلف عن التفسيرات السابقة، وهذا يتفق مع المؤشرين(٨ و١٠) وتعكس المخرج الرائي

بذكاءه وحسه وثقافته فضلاً عن رؤية AI في رسم تشكلات مركبة وانتاج صور مدمجة جديدة.

الأستنتاجات :

١-الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة لا تملك إمكانية الأستقلال الفكري ، وأن الأبداع هو فعل إنساني يمر بأنفعالات وعواطف تثري العمل المسرحي بأبعاد وافكار فلسفية.

٢-إمكانية AI كأداة تستخدم في المسرح لا تلغي دور المخرج ، فهي تجريب لأساليب وطرق حديثة.

٣-إن أنتاج العرض المسرحي في إستخدام الذكاء الاصطناعي ، هو فريق عمل من المخرج والمبرمجين والمطورين والفنيين والتقنيين والوسائط المتعددة ، وليس عمل المخرج لوحده.

٤-القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي والرؤية الإخراجية – ، هما تفاعل أجتماعي ويمكن عمل شراكة وإتاحة فرص إبداعية بين المخرج ونظام AI الخاص به.

التوصيات :

١-تدريب المدرسين والطلبة في اقسام كليات الفنون الجميلة ( التربية الفنية والفنون المسرحية والسينمائية والتلفزيونية والتشكيلية والتصميم والخط والزخرفة والموسيقى وآخرى)كمتطلبات جامعة تدريبية وتطبيقية.

٢- عمل ورش وتطوير المناهج النظرية والعملية في المفردات الدراسية لكليات الفنون الجميلة وربط كل التخصصات بالذكاء الاصطناعي ، لأنه اصبح واقع حال يفرض نفسه بقوة.

## قائمة المصادر والمراجع


١-البعلبكي. منير .المورد .مادة قوة.بيروت:دار العلم للملايين،١٩٦٧.

٢- العلايلي. عبد الأله.الصحاح في اللغة والعلوم ، بيروت:دار الحضارة العربية، ١٩٧٤.

٣-صليبا.جميل.المعجم الفلسفي.بيروت: دار الكتاب اللبناني،١٩٧١.

٤-الرازي. محمد بن ابي بكر. مختار الصحاح .الكويت : مطابع الرسالة،١٩٨٣.

٥-دولوز.جون.البرغسونية.تر:أسامة الحاج.بيروت :المؤسسة الجامعة للدراسات والنشرد،ت.

٦-موسى.عبد الله،وبلال.احمد حبيب.الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر.القاهرة:دار الكتب المصرية،ط١، ٢٠١٩.

7-Christopher,Manning .Artifical Intelligence Def ignitions,procedings of the national off soiences,2020

8-Southgate etal.Artifical Inte Iligence and emerging in schools,2019.

٩-جيانيفي،ستفانيا. الذكاء الاصطناعي والتعليم-ارشادات لواضعي السياسات، منظمة اليونسكو، ٢٠٢١.

١٠-خوالد ابو بكر. تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية الأعمال برلين : المانيا- المركزالديمقراطي العربي للدراسات الأستراتيجية والسياسية والأقتصادية ، ٢٠١٩.

١١-عبد الله .موسى وبلال .احمد حبيب. الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر ، القاهرة :دارالكتب المصرية٢٠١٩

jonas oppenlaender-univestiy of Jyvaskyla,the Creativity of text-o-imageGeneration٢٠٢٢,

١٣-معلوف .لويس. المنجد في اللغة لعربية. بيروت: المطبعة الكاثولوكية،١٩٥٢.

١٤-علوش. سعيد.معجم المصطلحات الأدبية المعاصر.الدا رالبيضاء:منشورات المكتبة الجامعية،١٩٨٤.

١٥-بلمليح.أدريس.الرؤية البيانية عند الجاحظ.المغرب : المكتبة الملكية، ١٩٨٦.

١٦-عبد الكريم .سعد. رؤى المخرج المسرحي.بغداد: مكتب الفتح للطباعة والنشر،٢٠١٢.

١٧- مذكور.مليكه. مستقبل الإنسانية في ضوء مشاريع الذكاء الاصطناعي الفائق. الأردن: مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية . مج٣ ، ع ١مركز البحث لتطوير الموارد البشرية ،٢٠٢٢.

١٨-حسن. اسماء احمد خلف. السيناريوهات المقترحة لدور الذكاء الاصطناعي في دعم المجالات البحثية والمعلوماتية في الجامعات المصرية .القاهرة: مجلة مستقبل التربية العربية .مج ٢٧،ع ١٢٥،المركز العربي للتعليم والتنمية،٢٠٢٠.

١٩- الحلواني .فاتن فاروق وعشميل .سندس عمر .فاعلية الذكاء الاصطناعي لإثراء التصميم الأبداعي القاهرة: المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم .مج ٢،ع ١ ،٢٠٢٢.

٢٠-الشوربجي .مروة.القراءة الألية للخطوط العربية:دراسة تطبيقية في تقنيات AI القاهرة: المجلة العربية الدولية للدراسات المكتبية والمعلومات.مج ١،ع ٢٠٢٢،٤.

٢١- أمين. زينب محمد.الذكاء الاصطناعي في الفنون .القاهرة: مجلة التربية الفنية، مج ٧، ع ٢ ،٢٠٢٣.

22- Zhao Tingyu .china Today .Dialogue between Art and cience the Age of AI ,2020.

23- Sofian Audry and jon ippolito ,an Artifical InteLLigenc Make Art with out Artists ? Ask the viewer,journal Art,2019.

24-Emily L . Spratt Dream For muloctions and Deep Neural Networks : Humanistic in the iconoiogy of the Mchine Learned image. New York,2018.

25-Galit Wellner ,Digital Imagination ,Fantasy ,AI art –Foundations of science ,2021.

26- Niki ,M, wells,Impact of AI imaging Technology on Present and future of Art,2022.

٢٧- سعود.ابتسام بنت.الذكاء الاصطناعي وتحول مفهوم الأبداع في التصوير التشكيلي الرقمي . الرياض: المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج-مج ٢ ع ١٠٩ ، ٢٠٢٣.

٢٨-شلتوت. محمد .تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،٢٠٢٣.

29-Khadijeh Karam Zadeh Moharrami .Survey of robust artificial Intelligence classifier proper
For various digital data International Journal of Computers & Technology,2020.

٣٠-زكريا. مريم رياض. فاعلية الرقمنة وتطبيقات الذكاء الأصطناعس. القاهرة: كلية التربية جامعة أسيوطن٢٠٢٣.

31-Damsen.J.The media mural project : Empowering Youth in New mass media , journal for Learning through the arts ,2007.

٣٢-العازمي. فاطمة عبد الله. الذكاء الاصطناعي ودافعية الإبهار والدهشة في التعليم الرقمي: الرياض: مجلة التراث والتصميم ، الجمعية العربية للحضارة والفنون، ٢٠٢١.

٣٣- البوهي.احمد. أستعراض بتقنية الذكاء الاصطناعي . القاهرة: المهرجان الدولي للمسرح التجريبي( الدورة ٣٠ )، صحيفة اليوم السابع ،٣١ أغسطس ٢٠٢٣.

٣٤- لشته. أريكا فيشر. جماليات الأداء- نظرية جمال العرض. تر: مروه مهدي. مصر: المشروع القومي للترجمة، ٢٠١٢.

٣٥- روسين .كارل. المسرح في طريق مسدود : الدراما المعاصرة ومؤسسات تقييد الحرية. تر:محمد لطفي نوفل. القاهرة:مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي،٢٠٠٠.

٣٦-إينز .كرستوفر. المسرح الطليعي.تر:سامح فكري. القاهرة:مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي،١٩٩٦.

٣٧-إيفانز. جيمس روز. المسرح التجريبي من ستانسلافسكي الى بيتر بروك .تر: انعام نجم جابر. بغداد:دار المامون للترجمة،٢٠٠٧.

٣٨-عبد الكريم .سعد.الرؤية العراقية في أخراج المسرحية الأجنبية. بغداد:مكتب الفتح للطباعة والنشر،٢٠١٢.

٣٩- موسى.عبد الله وبلال. احمد حبيب. الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر. القاهرة :دار الكتب المصرية، ٢٠١٩.

٤٠- أردش. سعد.المخرج في المسرح المعاصر. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٧٥.

٤١- فليح. أنتصار. صناعة التشويق في عروض مسرح الأطفال. بغداد: مكتب الفتح للطباعة والنشر.٢٠١٨.

٤٢- باقر. طه. ملحمة كلكامش. بغداد:وزارة الثقافة،١٩٧٥.

list of sources and references

Baalbaki. Mounir. Al-Mawrid. Powerful Material. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 1967.1-

2-Al-Alayli. Abdullah. Al-Sahhah in Language and Sciences, Beirut: Dar Al-Hadara Al-Arabi, 1974.

Saliba. Jamil. The Philosophical Dictionary. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lubani, 1971.3-

Al-Razi. Muhammad bin Abi Bakr. Mukhtar Al-Sahah. Kuwait: Al-Resala Press, 1983.4-

5-Deleuze, John, Bergsonism, Trans.: Osama Al-Hajj, Beirut: The University Foundation for Studies and Publishing, Trans.

6-Musa Abdullah, and Bilal Ahmed Habib. Artificial intelligence is a revolution in modern technologies. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misria, 1st edition, 2019.

7-Christopher,Manning .Artifical Intelligence Def ignitions,procedings of the national off soiences,2022

-8-Southgate etal.Artifical Inte IIigence and emerging in schools,2019

9-Gianevi, Stefania. Artificial Intelligence and Education - Guidance for Policymakers, UNESCO, 2021.

10-Khawalid Abu Bakr. Applications of artificial intelligence as a modern trend to enhance business competitiveness, Berlin: Germany - Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, 2019

-11- Abdullah, Musa and Bilal, Ahmed Habib. Artificial intelligence is a revolution in modern technologies, Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriy 2019
12-jonas oppenlaender-univestiy of Jyvaskyla,the Creativity of text-o-imageGeneration,2022
- Maalouf, Lewis. Al-Munjid in the Arabic language. Beirut: Press, 1952.13-
-14-Alloush. Saeed. Dictionary of Contemporary Literary Terms. Alda Ral Bayda: University Library Publications, 1984.
Belmalih. Idris. The graphic vision according to Al-Jahiz. Morocco: Royal Library, 1986.15-
16-Abdul Karim Saad. Visions of theatrical director. Baghdad: Al-Fath Office for Printing and Publishing, 2012.
17-Mentioned. Malika. The future of humanity in light of super-artificial intelligence projects. Jordan: Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences. Volume 3, Issue 1, Research Center for Human Resources Development, 2022.
18- Hassan. Asmaa Ahmed Khalaf. Proposed scenarios for the role of artificial intelligence in supporting research and information fields in Egyptian universities. Cairo: Journal of the Future of Arab Education. Vol. 27, No. 125, Arab Center for Education and Development, 2020.
19-Al-Halwani. Faten Farouk and Ashmil. Sondos Omar. The effectiveness of artificial intelligence in enriching creative design. Cairo: International Journal of Artificial Intelligence in Education. Vol. 2, No. 1, 2022.
20-Al-Shorbagy. Marwa. Automatic reading of Arabic fonts: An applied study in AI techniques. Cairo: International Arab Journal of Library and Information Studies. Vol. 1, No. 4, 2022.
21-Amin. Zainab Muhammad. Artificial intelligence in the arts. Cairo: Journal of Art Education, Vol. 7, No. 2, 2023
22-Zhao Tingyu .china Today .Dialogue between Art and cience the Age of AI ,2020.
23-Sofian Audry and jon ippolito ,an Artifical lnteLLigenc Make Art with out Artists ? Ask the viewer,journal Art,2019.
24-Emily L . Spratt Dream For muloctions and Deep Neural Networks : Humanistic in the iconoiogy of the Mchine Learned image. New York,2018.

Galit Wellner ,Digital lmagination ,Fantasy ,AI art –Foundations of science ,2021- 25-
Niki ,M, wells,Impact of AI imaging Technology on Present and future of Art,2022 26-
-27- Saud, Ebtisam bint. Artificial Intelligence and the Transformation of the Concept of Creativity in Digital Visual Art. Riyadh: Educational Journal of the Faculty of Education, Sohag University - Vol. 2, No. 109, 2023.
28- Shaltout, Muhammad. Applications of Artificial Intelligence in Education. Riyadh: King Fahd National Library, 2023.
29-Khadijeh Karam Zadeh Moharrami .Survey of robust artificial Intelligence classifier proper
For various digital data International Journal of Computers & Technology,2020.
30- Zakaria, Mariam Riad. The effectiveness of digitization and artificial intelligence applications. Cairo: Faculty of Education, Assiut University 2023.
31-Damsen.J.The media mural project : Empowering Youth in New mass media , journal for Learning through the arts ,2007.
32-Al-Azmi. Fatima Abdullah. Artificial Intelligence and the Motivation of Amazement and Astonishment in Digital Education: Riyadh: Heritage and Design Magazine, Arab Society for Civilization and Arts, 2021.
33-Al-Buhi. Ahmed. A Review of Artificial Intelligence Technology. Cairo: International Festival of Experimental Theater (30th Session), Al-Youm Al-Sabea Newspaper, August 31, 2023.
34-Lashta. Erica Fisher. Performance Aesthetics - Theory of Show Beauty. Translated by: Marwa Mahdi. Egypt: National Translation Project, 2012.
35-Rosen, Karl. Theater at a Dead End: Contemporary Drama and Institutions of Restricting Freedom. Translated by: Mohamed Lotfy Noufal. Cairo: Cairo Festival for Experimental Theater, 2000.
36-Inez, Christopher. Avant-garde Theater. Translated by: Sameh Fikry. Cairo: Cairo Festival for Experimental Theater, 1996.
37-Evans, James Rose. Experimental Theater from Stanislavski to Peter Brook. Translated by: Enaam Najm Jaber. Baghdad: Dar Al-Mamoun for Translation, 2007

38-Abdul Karim Saad. The Iraqi vision in directing foreign plays. Baghdad: Al-Fath Office for Printing and Publishing, 2012.
39-Musa, Abdullah and Bilal, Ahmed Habib. Artificial Intelligence, a Revolution in Modern Technologies. Cairo: Egyptian Book House, 2019.
40-Ardash, Saad. The Director in Contemporary Theater. Kuwait: World of Knowledge Series, 1975.
41-Falih, Intisar. Creating Suspense in Children's Theater Shows. Baghdad: Al-Fath Office for Printing and Publishing, 2018.
Baqir, Taha. The Epic of Gilgamesh. Baghdad: Ministry of Culture, 1975.42-